بشير ... محمد
أ.د. لطيفا محمود محمد

المجلد ٦٠ العدد ٣ ملحق (١)

ALUSTATH JOURNAL

مجلة الاستاذ

للعلوم الانسانية و الاجتماعية

تشرين الاول ١٥

www.alustath.uobaghdad.edu.iq

الترقيم الدولي المعياري : 0552-265X
الترقيم الدولي المعياري الالكتروني: 9263-2518

مجلة علمية محكمة فصلية
تأسست عام ١٩٨٢

مجلة الاستاذ
للعلوم الانسانية والاجتماعية

تصدر عن كلية التربية – ابن رشد للعلوم الانسانية / جامعة بغداد المجلد ٦٠ العدد ٢ ملحق ١/ تشرين الاول لسنة ٢٠٢١ م – ١٤٤٣ هـ

رئيس التحرير
أ.د. سعاد هادي حسن الطائي
كلية التربية/ابن رشد للعلوم الانسانية – جامعة بغداد
suaad.hadi@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
مدير التحرير
ا.م.د.ضياء مزهر خربيط
كلية التربية/ابن رشد للعلوم الانسانية – جامعة بغداد
dhea.mizhir@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

اعضاء هيئة التحرير
أ.د. هدى عباس قنبر/جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية
أ.د. سلافة صائب خضير/جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية
أ.د. داود عبد السلام صبري/جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية
أ.د. مكي غازي عبد اللطيف /جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية
أ.د. صباح واجد علي/ جامعة كربلاء /كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.د. عصام كاطع داود/جامعة البصرة /كلية التربية للبنات
أ.د. نضال مؤيد مال الله /جامعة الموصل /كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.د. علي اسعد وطفة/جامعة الكويت /الكويت
أ.د. معراج احمد معراج/جامعة عاليا/الهند
أ.د.جوليانو لانسيوني /جامعة روما /ايطاليا

الخبير اللغوي للغة العربية:أ.د. اسامة رشيد الصفار
الخبير اللغوي للغة الانكليزية :أ.د.امل ناصر فراك

رابط الموقع الإلكتروني: http://alustath.uobaghdad.edu.iq/index.php/UJIRCO
عنوان البريد الإلكتروني : alustath.journal@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

حقوق الطبع محفوظة للناشر

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لمجلة الاستاذ كلية التربية ابن رشد ، ويحظر طبع ، او تصوير ، او ترجمة ، او اعادة تنضيد المجلة كاملاً ، او مجزأ ، او تسجيلها على اشرطة كاسيت ، او ادخالها على الكومبيوتر، او برمجتها على اسطوانات ضوئية ، الا بموافقة الناشر خطياً، وعكسه يتم المقاضاة قانونياً امام القضاء العراق.

سعر المجلة داخل العراق : ٢٥٠٠٠ دينار عراقي.

سعر المجلة خارج العراق : ٥٠ دولار امريكي او مايعادله.

التنضيد والاخراج

دار ومكتبة كلكامش للطباعة والنشر

بغداد– باب المعظم - شارع المكاتب

07729093707

ola.algarah88@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

الحمد لله ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، حبيب الحق وسيد الخلق محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الميامين.

تسعى هيأة التحرير في مجلة الاستاذ الى الارتقاء بمعامل تأثير المجلة (impact factor) تمهيداً لدخول قاعدة بيانات المستوعبات الاكاديمية والعلمية والعالمية . وعليه تنشر مجلة الاستاذ الابحاث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية وبسلامة اللغة ودقة التوثيق ووفق الشروط الجديدة المنشورة في هذا العدد والمعلنة في موقعها الالكتروني . ولغرض تعميق الاصالة العلمية للبحوث والدراسات المنشورة في المجلة ، تحرص هيأة التحرير على ارسال النتاجات البحثية المقدمة اليها الى اساتذة وخبراء من ذوي الكفاءة من داخل العراق وخارجه وفي مجال الاختصاص الدقيق لتقويمها علمياً ولغوياً قبل اقرار نشرها في المجلة.

حظيت مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية باهتمام الباحثين من مختلف الدول نظرا لاهتمامها باختيار البحوث العلمية المهمة وبمختلف التخصصات الانسانية .

وتود هيأة التحرير ان تنوه بأن العدد الحالي يصدر بترقيم (المجلد ٦٠- العدد ٣ ملحق ١) ،الذي يتضمن مجموعة قيمة ومهمة من البحوث في العلوم الانسانية كافة .

وتدعو هيئة التحرير في المجلة من الاساتذة والباحثين وطلبة الدراسات العليا في الجامعات والمؤسسات العلمية داخل وخارج العراق الى التفاعل معها من خلال موقعها على شبكة الانترنيت وبريدها الالكتروني بإبداء ملاحظاتهم وتقديم مقترحاتهم التي يرون انها من الممكن ان يكون لها مردود جيد على تطوير المجلة والارتقاء بها.

والله ولي التوفيق

هيأة تحرير المجلة

نبذة عن المجلة

١. تعد مجلة الأستاذ من اوائل الدوريات الجامعية العراقية الصادرة عام ١٩٥٢م عن كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية / جامعة بغداد .
٢. ترمي المجلة إلى تطوير البحث العلميّ وإثرائه من خلال تشجيع ونشر البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية التي تعد من قبل العلماء والمفكرين المتخصصين في المؤسسات العلمية وأساتذة الجامعات العراقية والعربية والعالمية وباللغات كافة الى جانب اللغة العربية وبما يخدم الاختصاصات الانسانية للكلية (العلوم التربوية والنفسية ،والتاريخ ، والجغرافية ، واللغة العربية ، واللغة الانكليزية ، واللغة الكردية ، العلوم الاسلامية) بالاضافة الى العلوم الاجتماعية الاخرى.
٣. هي مجلة علمية اكاديمية محكمة ومعتمدة من جميع الجامعات والمؤسسات العلمية العراقية والعربية والعالمية.
٤. تصدر فصليا" بأربعة اعداد في السنة .
٥. تعتمد المجلة ماليا على التمويل الذاتي من خلال نشر البحوث المقدمة من داخل العراق لقاء اجر مالي بينما تنشر البحوث المقدمة من خارج العراق مجانا.
٦. للمجلة قواعد وتعليمات خاصة بنشر البحوث تزود الباحثين بها .
٧. الموقع الالكتروني الجديد الذي اعتمدت المجلة على نظام (Open Journal System (OJS

http://alustath.uobaghdad.edu.iq/index.php/UJIRCO

٨. توافر خدمة الاتصال والمراسلة مع رئيس التحرير ومديرها لارسال البحوث المزمع نشرها والإجابة عن الاستفسارات من خلال البريد الالكتروني للمجلة .

alustath.journal@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

٩. للمجلة رقم ايداع في دار الكتب والوثائق(المكتبة الوطنية) : بغداد رقم ٣٢٠ في ١٩٨٠
١٠. الترقيم الدولي المعياري للمجلة :، 0552- 2518-9263 : E- ISSN(Online) P-ISSN :265X
١١. تخضع البحوث المقدمة للنشر في المجلة الى برنامج الاستلال((Plagiarism Turintin) اعتبارا من ٢/٥/ ٢٠١٧ .
١٢. حصلت المجلة على شهادة تقديرية من وزير التعليم العالي والبحث العلمي خلال العام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١ و العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ .

مجلة الأستاذ
AL-Ustath Journal
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية/ابن رشد- جامعة بغداد
الرقم الدولي الورقي : P- ISSN: 0552- 265X
الرقم الدولي الالكتروني: E- ISSN: 2518- 9263
الموقع الالكتروني: http://alustath.uobaghdad.edu.iq/index.php/UJIRCO
البريد الالكتروني: alustath.journal@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

شروط النشر في مجلة الاستاذ

تسعى هيأة التحرير في مجلة الاستاذ الى الارتقاء بمعامل تأثير المجلة (Impact Factor) تمهيدا لدخول قاعدة بيانات المستوعبات العلمية العالمية. وعليه تنشر مجلة الأستاذ الابحاث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية وبسلامة اللغة ودقة التوثيق ووفق الشروط المبينة في ادناه:

١. أن لا يكون البحث منشورا سابقا في مجلة اخرى، وأن لا يكون جزءاً من بحث سابق منشور أو من رسالة جامعية وعلى الباحث ان يوقع نموذج تعهد بألا يكون البحث منشوراً أوسبق تقديمه للنشر في مجلة أخرى. وأن لا يقدمه للنشر في مجلة اخرى بعد نشره في مجلة الاستاذ. وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث الى المجلة في حالة قبول البحث للنشر (نموذج التعهد).

٢. أن لا يذكر اسم الباحث أو اية أشارة تدل عليه في متن البحث لضمان سرية وحيادية عملية التحكيم.

٣. أن لا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة بضمنها المصادر والملاحق.

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث .

ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وشهادته.

ت . عنوان الباحث

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

عنوان البحث	أثر الأحتباس الحراري في الزراعة في العراق
أسم الباحث ومرتبته العلمية	أ.د. عبدالله أحمد التميمي
مكان العمل	كلية التربية/ابن رشد للعلوم الأنسانية – جامعة بغداد
البريد الالكتروني	abdulah_ahmed@gmail.com

٥. أن تحتوي الابحاث المكتوبة باللغة العربية واللغات الاخرى من غير اللغة الانكليزية على ملخص باللغة الانكليزية (Abstract) لا تتجاوز كلماته ٢٠٠ كلمة مسبوقا بعنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله باللغة الانكليزية ايضا. وأن تحتوي الابحاث المكتوبة باللغة الانكليزية على ملخص باللغة العربية (خلاصة) لا تتجاوز كلماته ٢٠٠ كلمة مسبوقا بعنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله باللغة العربية ايضا.

٦. تكتب الابحاث مكتوبة على برنامج (Microsoft Word) بخط (Arabic Simplified) للابحاث المكتوبة باللغة العربية و بخط (Times New Roman) للابحاث المكتوبة باللغة الانكليزية وبحجم (١٢) للمتن وحجم (١٤) للعناوين الرئيسة والفرعية .

٧. أن يضم البحث قدر الامكان الاجزاء التالية وبشكل متسلسل :

أ. المقدمة

ب. الكلمات المفتاحية

ت. مشكلة الدراسة وأسئلتها / أو فرضياتها

ث. أهمية الدراسة

ج. محددات الدراسة (إن وجدت)

ح. الطريقة وإجراءات الدراسة، وتتضمن:(المجتمع والعينة / أفراد الدراسة، أداة الدراسة، اجراءات الدراسة، المنهج)

خ. النتائج ومناقشتها

د. الاستنتاجات والتوصيات.

ذ. المصادر

٨. تعتمد المجلة دليل (American Psychological Association) (APA) للنشر العلمي في التوثيق ، وعلى الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع هذا النظام.

٩. تكتب مصادر البحث في صفحة أو صفحات مستقلة مرتبة وفقاً للأصول المعتمدة على وفق الترتيب الاتي:

كنية المؤلف، اسمه .(سنة الطبع) .عنوان الكتاب.رقم الطبعة(ط٣). دار النشر. مكان النشر(المدينة).

أنظر (نظام APA لتوثيق المصادر). ولمعلومات اكثر (https//www.apa.org)

١٠. تكتب كل المصادر في متن البحث باللغة الانكليزية اضافة الى كتابتها بلغة البحث. (أنظر)

١١. ترجمة كافة المصادر غير الإنكليزية (بما في ذلك العربية) إلى اللغة الإنكليزية، مع ابقاء القائمة المكتوبة بلغة البحث موجودة. (أنظر)

١٢. اذا كان للمصادر العربية (او أي لغة اخرى غير الانكليزية) ترجمة إنكليزية معتمدة فيجب اعتمادها ، أما المصادر التي ليس لها ترجمة إنكليزية معتمدة (مثل: الكافي) فيتم عمل (Transliteration)أي كتابة المصدر بالأحرف الإنكليزية كتابة حرفية (AlKafy).

١٣. إعادة ترتيب قائمة المصادر (التي يفترض أنها قد أصبحت باللغة الإنكليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنكليزية ((Alphabets ووفق نظام (APA).

١٤. تقديم سيرة علمية قصيرة (Short Biography) للباحث لا تتجاوز ٤ اسطر و يملف (Word) منفصل عن البحث في نفس القرص.

١٥. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال باستخدام برنامج (Turnitin) حيث يتم رفض نشر الابحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال النسبة المقبولة عالميا.

١٦. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الاسباب.

١٧. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، حيث يعرض البحث المقدم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص أحدهما من داخل العراق والاخر من خارجه ويتم اختيارهما بسرية مطلقة. فضلا عن عرض البحث

على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٨. الابحاث التي يقترح المحكمون اجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر تعاد الى اصحابها لاجراء التعديلات المطلوبة عليها ولا يُعاد البحث إلى صاحبه إذا لم يُقبل للنشر.

١٩. يشترط لنشر الابحاث المستلة من رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه موافقة خطية من الأستاذ المشرف على البحث، وفق النموذج المعتمد في المجلة. (موافقة المشرف)

٢٠. تُعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

٢١. تنشر المجلة أعداد خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

٢٢. لا تستوفي المجلة اي اجور لنشر الابحاث المقدمة من باحثين من خارج العراق. وتكون اجور نشر البحث للباحثين من داخل العراق (١٢٥) الف دينار . يدفع الباحث (٥٠) الف دينار منها عند تسليم البحث لتغطية اجور التحكيم على أن يكمل الباقي من الاجور عند قبول البحث للنشر.

٢٣. يمكن تسليم الابحاث المقدمة للنشر في المجلة على وفق ما يأتي:

أ. يدويا في مقر المجلة في كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الانسانية – جامعة بغداد / مجمع باب المعظم.

ب. عبر تحميل البحث على الموقع الالكتروني للمجلة وفق الرابط:

http://alustath.uobaghdad.edu.iq/index.php/UJIRCO

ت. مراسلة المجلة على عنوان البريد الالكتروني للمجلة:

alustath.journal@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

محتويات

مجلد (٦٠) العدد (٣) ملحق (١)

ت	البحث	الباحث	الصفحة
١.	تطـوير مقيـاس التجـول العقلـي باستخدام أنموذج التقدير الجزئي لدى طلبة الجامعة	كرار علي حسين جمعة م. د. زيان يحيى بلال	٣-٣٤
٢.	تغير استعمالات الارض الزراعية في زراعة محصول الباذنجان (المحمية) وعلاقته المكانية ببنية السكان الريف في منطقة الفرات الاوسط بين سنتي ٢٠٠١- ٢٠١٨	م.م اسيل مهدي مالك ا.م.د مناف محمد السوداني	٣٥-٥٨
٣.	التجريب الأدبي وتوظيف المستهد	بشير ثابث محمد العنزي أ.د. لطيـف محمـود محمـد الغريري	٥٩- ٩٠
٤.	كفايات التعليم الإلكترونيّ عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية	تغريد دينار صيهود الموسوي أ.د. رقية عبد الأئمة عبد الله العبيدي	٩١-١٢٨
٥.	اثر انموذج ايزانكرافت الاستقصائي في تحصيل مادة تربية الطفل والعلاقات الاسرية لدى طالبات فرع الفنون التطبيقية	جليل حسين لهيمد أ.م.د. اسماعيل حسن عبدالله	١٢٩-١٤٦
٦.	الرؤية الاستراتيجية في منهج تحليل الف ليلة وليلة عند عبدالفتاح كيليطو	حسين عبد الرضا دوحي السعدي د. مرضيه آباد	١٤٧-١٧١
٧.	مهارات اللغة العربية المتوافرة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسطة	خالد حمزة كاظم أ.م.د سماء تركي داخل	١٧٢-٢٠١

٨.	التعليل الصوتي للقراءات بظاهرة الإدغام في كتاب تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب لابن المرتضى ت ٨٤٠هـ	دعاء علي عصفور أ.د. هند عباس الحمادي	٢٠٢-٢٢٩
٩.	حوارات النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مع اصحاب الديانات الاخرى من خلال كتاب التفسير (اللباب في علوم الكتاب) لابن عادل الدمشقي – اليهود انموذجاً	سماح نوري فاضل أ.م.د. احمد مطر خضير	٢٣٠-٢٥٠
١٠.	توظيف الشخصيات التاريخية في شعر الدكتور إبراهيم الكوفحي	سندس فوزي سلمان أ.م.د. انعام داود سلوم	٢٥١-٢٦٨
١١.	دقة تقدير القدرة باختلاف عدد البدائل وفقاً لنظرية (IRT)	م.م سيف خليل اسماعيل ولي أ.د ياسين حميد عيال	٢٦٩-٢٩٨
١٢.	اعداد اختبار التفكير النقدي وفقاً للقياس السيكومتري لطلبة التعليم المهني	صباح نجم عبد التميمي ا. د. ياسين حميد عيال	٢٩٩-٣٣٢
١٣.	تباين الخصائص الكيميائية والفيزيائية لمياه الابار في محافظة المثنى	م.م. ضمياء أدهام حسين الجبوري أ.د. سلام هاتف أحمد الجبوري	٣٣٣-٣٨٠
١٤.	التباين المكاني للمؤشرات الصناعية للصناعات الزراعية في العراق	عبد الغفار كاظم خلف أ. م. د سلام فاضل علي	٣٨١-٤٠٦
١٥.	التكيف الثقافي وعلاقته بالضائقة النفسية لدى الطلبة العراقيين الدارسين في الخارج	م.م. علي محسن سلمان أ. د. سعد سابط العطراني	٤٠٧-٤٣٤
١٦.	الخصائص الديموغرافية للسكان المصابين بالأمراض الجلدية في محافظة النجف الأشرف	فاطمة علي الموسوي أ.د.محسن عبد الحسين الظالمي أ.د. جواد كاظم الحسناوي	٤٣٥-٤٦٠

١٧.	تقييم بيانات التركيب العمري مؤشراته في محافظة بغداد لعامي ١٩٩٧-٢٠١٨	قحطان عدنان مهلهل الاستاذ المساعد وسن كريم عبد الرضا	٤٦١-٤٧٧
١٨.	صورة الموت وتجلياته في الشعر العربي الجاهلي	ليليان خالد ناصر الحسيني د . سيد حسين سيدي	٤٧٨-٥٠١
١٩.	((علاقة التنظيم الذاتي باتجاه مدرسي اللغة العربية ومدرساتها نحو المهنة))	محمد صالح حسن الزركاني أ. د رقية عبد الائمة العبيدي	٥٠٢-٥٣١
٢٠.	التحليل الجغرافي لشبكة طرق النقل البري ودورها في نمو المستقرات البشرية في قضاء ابو غريب	محمد منذر عباس التميمي أ.م.د.عبد الستار عبود كاظم	٥٣٢-٥٥٥
٢١.	المخاطر الجيومورفولوجية المرتبطة بالخصائص التضاريسية والانحدارية لمنطقة بشدر في محافظة السليمانية	محمد هشام عبدالرحمن محي الشمري أ.م.د جوان سمين أحمد الجاف	٥٥٦-٥٩١
٢٢.	البحث الصرفي في كتاب(الجامع لتفسير الإمام أبي القاسم السهيلي(ت٥٨١هـ))	محمود نوري محمود أ.د زهير محمد علي	٥٩٢-٦١٥
٢٣.	مواجهة الفساد المالي في حكومة الرئيس الامريكي يوليسيس أس. كرانت ١٨٦٩-١٨٧٧	ميسون ورد سلمان أ.م.د. أنس ابراهيم خلف العبيدي	٦١٦-٦٣٩
٢٤.	تحليل جغرافي للخصائص الكيمائية والفيزيائية للتربة في مشروع الكفل – الشنافية	وعد كاظم حسن أ.د. جميل عبد حمزة العمري	٦٤٠-٦٧٣
٢٥.	The Pedagogical Factors Affecting the EFL University Students' Grammar Knowledge in the Online Discussion Environment	Najla Hais AbdulGhafoor Asst. Prof. Ala'a Ismael Challob	٦٧٤-٧٠١

٢١٩-٢٠٢	Miften I. Al-Husseini Asst. Prof. Haitham K.Al-Zubbaidi,	Preaching Gratitude, Compassion and Unconditional Love: A Study in Selected Poems by Billy Collins	٢٦
٢٤٥-٢٢٠	Rawia Mudhafar Hashim Asst. Prof. Amal Nassar Frak	A Post-Colonial Reading Regarding Identity in Thi Bui' The Best We Could Do (2017)	٢٧

التجريب الأدبي وتوظيف المستبعد

Literary Experimentation and the Employment of the Excluded

بشير ثابت محمد العنزي

Bas19h2023@uoanbar.edu.iq

أ.د. لطيف محمود محمد الغريري

كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة الانبار

Ed.latef.mahmoud@uoanbar.edu.iq

التجريب الأدبي وتوظيف المستبعد

بشير ثابت محمد العنزي
أ.د. لطيف محمود محمد الغريري

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملخص

يعد التجريب من أهم الظواهر الأدبية التي ارتبطت بعملية الابداع الأدبي ، ولا سيما أنها تمثّل انتقالة مميزة في الخطاب الأدبي . لقد احتاج الأديب الى بنيان متين يؤسس عليه ما ينتجه من نصوص أدبية ، كان التجريب من بين تلك القواعد والمتاحات التي تنهض عليها بعض تلك النتاجات الأدبية ، وتمّ ذلك عبر تطبيق مبدأ تجاوز المألوف ؛ لذلك ينصب سعينا في هذا البحث على تقديم استعراضٍ لفلسفة التجريب في خطاب الأدب من حيث أنّها أسهمت وبشكلٍ فاعل في استقطاب المهمّش والعرضي وتسجيلهِ كظاهرةٍ أدبية للخطاب ، كما نسعى الى تناول العلاقةِ فيما بين ظاهرتين مهمّتين لطالما تناولَتْهُما الدراساتُ الأكاديمية بشغفٍ كبيرٍ كلّا على انفراد . ونعني بهما التجريب والمستبعد. كان التجريب ميدانًا خصبًا لتبنّي كل ما هو غير مسبوق ومستبعد لدى الخطابات الأدبية السابقة . لذلك لا يمكن الحديث عن التجريب دونما الإشارة بشكل مباشر الى مفهوم الهامشية ، مثلما أنه لا يمكن الحديث عن الهامشي من غير تناول التجريب.

Abstract:

Experimentation is one of the most important literary phenomena that have been linked to the process of literary creativity, especially as it represents a distinct transition in literary discourse. The writer needed a solid structure on which to base his literary texts. Experimentation was

among the available bases upon which some of these literary productions are based. This was done through the application of the principle of transcending the ordinary .Therefore, this research aims, to present a review of the philosophy of experimentation in the discourse of literature, in that it has effectively contributed to the polarization of the marginalized and the casual, and its registration as a literary phenomenon of discourse . This research seeks to address the relationship between two important phenomena that academic studies have always dealt with great passion, each separately. What was meant by , the experimentation and the excluded. Experimentation was a fertile field for adopting everything that was unprecedented and excluded from previous literary discourses. Therefore, it is not possible to talk about experimentation without directly referring to the concept of marginality, just as it is not possible to talk about marginal without dealing with experimentation.

لمحة عن التجريب وتجاوز المألوف

لا نحاول في هذا البحث الانشغال بالسّرد التاريخي والمعتَرك الأدبي الذي خاضه الأدباء والنقاد في سبيل تحديدِ ظاهرة " التجريب " . وإنّما نسعى اليه بوصفه ظاهرة لا يمكنُ إنكارُها وتجاوزها، لتتصَبَّ أولويات بحثنا في هذه السطور على "تجاوز المألوف " الذي تناوله التجريب بحفاوةٍ واهتمامٍ ذلك المبدأ الذي تمّ اللجوءُ اليه في عملية التجريب ، ففي التجريب يمكن العثور على أساليبٍ جديدة ورؤىً حديثةٍ لعوالمَ خصبةٍ ومن دون حدود[١].

لم تكن رحلة الانطلاق نحو الإبداع والتميّز أمرًا عشوائيًا غيرَ ممنهجٍ ، وإنّما يصدرُ عن رغبةٍ حقيقيّةٍ في إثباتِ الوجود عن طريق المغامرة التي أدّت الى امكانية التحرّر والانسلال من سطوة المركز الذي ظلّ يتحكّم بخطاب الأدب على مدياتٍ طويلة[٢]. إذا كان التجريب مما تمخّضت عنه التحوّلات الخارجيّة فإنّ صدوره ينتجُ عن وعي تصاعدي وتطوّرٍ في مستواه[٣] يتمّ عن طريقه تفعيل مبدأ تحرير الذات من القيود كافة خارجية أو داخلية يسمّيه أدونيس (التحرر العميق) في هذا الخلق الأدبي غير المسبوق والجريء[٤]. لقد توصّل الأديب الى قناعة تامةٍ ذهبت به الى تعطيل العقل وعزله ثم النظر اليه بعدم قدرته ((على مساهمة جادة في تعليل ظاهرة الوجود وتفسير العالم)) [٥] بذلك تم استبعاد المركز لتوفير حرية أكبر للكتاب ((ويختار موضوعات تربك المتلقي ، وتهدد مشاعره))[٦].

اذا كان مبدأ تجاوز المألوف هو أحد منطلقات التجريب فإن التشكيك بعدم جدوى الأشكال السابقة هو ركن المبدأ ذلك ، وقد لا يأتي ذاك الوعي ما لم ينبنِ على أساس التشكيك وزعزعة المتون الأدبيّة وفقدان الثقة بكل ما هو مركزي وقانوني ، اذ لم يكن ((هناك تجريب على الاطلاق ما لم يكن هناك تجاوز جديد ، وليس هناك تجاوز ما لم يكن هناك هدم للأشكال الأدبية ورغبة تفكيك الواقع الأدبي الراهن))[٧]. وربما يستدعي التفكيكُ الى التحرّر من القيود العقلية والتخلّص من كلّ ما تم النظر اليه بقدسية وتحفّظ . كان تريسيان تزارا التجريبي يردد: ((سامحوني اذا فكرت أنني ، بعكس اللبلاب ، أموت اذا ارتبطت))[٨].

إنّ فكرة التحرّر من السابق تبدو مطلبا أساسيًا لعملية التفكيك ((تتجسد في السيادة على انفسنا بالذات وعلى الطبيعة الخارجية))[٩] ؛ لذلك غالبا ما كان التجريبيون يعوّلون على " الخيال المتحرر " لقدرته على تطبيق الفكر التجريبي الذي يحتفي بالمسكوت عنه والهامشي والإفادة منه[١٠] ومن ثمّ اختراقُ حصون اللغة وتجريبها الى حدٍّ ((الاستنقاع في العادي والعرضي والهامشي))[١١].

وقد وضّح عزّ الدين المدني مفهوم التحرّر في الخلق فذهب الى أنّه ((بفضل التجاوز الجدلي تتخطّى صعاب الواقع و متناقضاته لتغزو المجهول ... وبتجديد نظرته دوما الى الكون ... اذ هي في نهاية مراميها تأبى التمذهب ، وترفض التحجّر ، وتتحدّى الحاضر ، وتتنبئ عن المستقبل ، وترتاح للآفاق المفتوحة))[١٢] .

على ضوء ذلك يكاد يتفق معظم الباحثين أنّ التجريب لا هو مذهب ولا هو أسلوب بل يبقى من المخرجات الأدبيّة التي يستطيع الأديب في رحابها أنْ يبدع وأنْ يخوض في مغامراته ، فلم يكن مقتصرا على جماعة أدبية أو مدرسة دون الاخرى ولكنه نسبيّ متفاوت بلغ درجاته القصوى عند اتجاهات ما بعد الحداثة[١٣].

إنّ الاتجاه الى العوالم غير المطروقة والهامشية يتطلّب التحرّر من كلّ الاشياء ، وتجاوز الضوابط والقوانين ، بما في ذلك مستوى اللغة الذي ينبغي أن يتّخذ أشكالًا سائبة وغير مقيّدة[١٤].

في خطاب الرواية التجريبية مثلا أكّد التجريبيون على زعزعة الأنظمة والقوانين القصصيّة ليتّجهوا نحو الالتفات الى الموضوعات التي كانت في عداد المستبعد، من جهة أنّها غير مسبوقة وتمثل انتقالة نوعية في خطاب الرواية ، وفي ذلك تمكن الدكتور صلاح فضل من تحديدها ، وهي ابتكارُ العوالم الخيالية الجديدة ، غير المعروفة على مستوى الحياة اليومية العادية وسكتت عنها السرديات السابقة وتوظيف آليات جديدة لم تكن معروفة ومتداولة في الرواية. وعلى المستوى اللغوي تمكن الروائي التجريبي من اختراق الحاجز اللغوي بحرية تامة[١٥].

أما التجريب على المستوى الشعري فكانت مساحاته أوسع وفضاءاته ذات ميدانٍ رحبٍ أكثر من الرواية ؛ ففلسفة التجريب في خطاب الشعر تقتضي الانفصال عما يسمى الطفولة الجاهلية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية أو "المتعالي التاريخي" ، فالاتجاه التجريبي في الشعر يمثل اثراءً حقيقيا للغة ولا يناقضها بل يستعيد المسكوت عنه ويبعثه بصورة جديدة وذات قيم جمالية أكثر تميّزًا[١٦]. ومن أجل ذلك وضّح أدونيس مفهوم التجريبية بقوله: ((أعني بالتجريب : المحاولة الدائمة للخروج عن طرق التعبير المستمرة ، أو التي أصبحت قوالبًا وأنماطًا ، وابتكارُ طرق جديدة))[١٧]

تجريب الشكل

تعد ثنائيّة الشكل والمضمون من الثنائيّات البارزة في الحقول الأدبية كذلك تسمى الإطار والمضمون ، ولا يخفى أنّهما من أبرز ما تتطلّبه "الرسالة" ؛ اذ لا يمكن الاستغناء عن أي طرف منهما في تشكيل الخطاب ؛ وتنبثق تلك الأهميّة من حيث أنهما لا يرتبطان بالأسلوب الادبي فحسب ، بل في كونهما ((أساس البناء في الفن الأدبي))[١٨] . قد يتبادر الى ذهن القارئ السؤال عن سرّ العلاقة فيما بين مفهوم التجريب والهامشي في خطاب الأدب؟

لقد ذكرنا في صفحات سابقة أنّ التجريب من بين العلامات البارزة في الأدب الحديث حينما امتلك القدرة على التحرر والتجاوز والانفتاح ، الامر الذي مكّن الأديب من ممارسة ابداعه التجريبي على نحو لامحدود ولا نظير له ، من أجل ذلك سنحاول في هذا المبحث استعراض أهم التحولات الشكليّة على مستوى الخطاب الأدبي في الشعر ، وهذا التحديد قد يكشف عن الهامشي منه.

يحمل كلّ منّا مجموعةً من الانفعالات الخاصةِ والرؤى المختلفة وربما نستطيع التعبير عنها بأفعالٍ ارادية وأحيانا لا ارادية تجيء عفويّة لا طائل لنا بالتحكّم بها ، وهذا على مستوى الشخص العادي، أما الشاعر أو الأديب فتكون أساليبه في التعبير مختلفة ، فهو لا يمكن أن يقدم مادته الأدبية على نحو واضح كما لا يمكن أن يقدمها من غير "شكل" فهو يشبّه بالوعاء يصبّ فيه الأديب تجربته الخاصة[١٩].

فعلى الرغم من تعدّد المشاهد الأدبية وتنوّع الآراء والأفكار في القرن العشرين الّا أنّها تأتي محاولةً لإنعاش الشعر العربي الحديث في سبيل تحريره من الوزن والقافية ولا سيما أنّ المحاولات تلك اخترقت ركنا أساسيا كان ينظر اليه بعين الاجلال والتقدير ارتأى الشاعر الحديث أن يخترق

حصونه والتمرّد على ذلك النظام الصارم الذي لا يقيّد سوى الابداع وكل ذلك من أجل المواكبة مع مظاهر الحياة الخارجية فالتجريب أحد النماذج التطويرية في تاريخ الأدب[٢٠].

تأتي تلك الرغبة استنادا الى طبيعة التجربة تلك لا يمكن أن يستوعبها إناء اذ لا يمكن أن تخضع لمحدودية الوزن والقافية مستدلين الى بعض الافكار التي حملها أبو العتاهية وأبو نواس في أيام الشعر العباسي أو محاولات التجديد وظهور الموشحات الأندلسية والازجال والمخمسات في قضية الخروج عن عمود الشعر ، وهي مبسوطة في الكتب التاريخية الأدبية والدراسات الفنية المهتمة بتلك الفترة ، فالبحث لا يهدف الى الانشغال باقتطاف تلك الآراء أو الوقوف عليها ، وان كانت تبدو الباعث الحقيقي في عملية التطوير[٢١].

وقد عدّت بعض الاتجاهات الأدبية مثل مدرسة العقّاد وشعراء المهجر ومدرسة أبولو من أولى محاولات التمرد في العصر الحديث التي امتلكت وعي التغيير وتهشيم الشكل القديم عبر خلخلة النظام الوزني و القافوي ، بيد أنّها حاولت المحافظة على روح القصيد العربي الموروث والمهيمن[٢٢]، فلعل مجموعة من العبارات النثرية الجميلة وذات النسق العالي والشعور الصادق أفضل بكثير من القصائد الموزونة والخاوية من الشعر[٢٣].

إنّ فلسفة التجريب لا تقف عن حدود التمرّد فحسب ، فهذه المحاولات تضمّنت معنى جزئيًا من التجريب من حيث أنها ثارت بوجه الوزن والقافية ولكنها ما زالت تولي للوزن العناية والاهتمام وهذا من جهة ، ومن جهة أخرى إنّ التجريب يقوم على فكرة التجاوز المستمر مما يعني أن التجربة الاولى تلغى وتقصى بتجربة ثانية تناقض التجربة الاولى "للشاعر نفسه" ، ولو أردنا الدقة فهي تمثل محاولة تجديدية تطويرية طامعة في تحقيق الابداع. إنّ هؤلاء تنبهوا الى وطأة الموسيقى الشعرية التقليدية ، واحسوا أنّ التجربة الجديدة والانفعالات لا يمكن تحديدها أو حصرها في تلك البحور العروضية المرصودة وكل تفرّعاتها[٢٤]. ولا يكاد يختلف معه العشماوي معبّرا عن رأيه مبررا تلك المحاولات بأن الشاعر يجب أن يصوّب اهتمامه الى الشعر دون مركزية الوزن مشيرًا الى أنّ الفكر المتطور والأفق الواسع لا يتناسب مع الوزن والقافية[٢٥]. وأنه يمكن للفن أن يحيا بغير القيود خلافا للمثل الفرنسي الكلاسيكي ((لا يحيا الفن بغير القيود))[٢٦].

مثّلت القصيدة العمودية بشكلها المعروف المركز الذي يلغي كلّ ما هو خارج عنه ، فالقصيدة العمودية قامت على مجموعة من الضوابط . وإنّ أي محاولة لكتابة الشعر لا تلتزم بهذه الضوابط ستكون في منزلة المرفوض والمغيب والمستبعد . ومن أبرز صور هذه المركزية الوزن

والقافية ، إذ متى ما تنازل عنهما الشاعر خرجت قصيدته من ضروب الشعر ؛ فلم يحمل هؤلاء ثقافة الاختلاف بل ثقافة الوزن والقافية " ثقافة التشابه"[٢٧].

مع ظهور مدرسة الشعر الحر "شعر التفعيلة" تغيّر معه شكل القصيدة العربية واستطاع الشاعر أنّ يتلاعب بالأوزان عن طريق الغاء التراتب الزمني فهو لم يخترع أوزانًا جديدة وإنما هذا الشعر الجديد ((لم يخرج على بحور الخليل فلقد اعتمد تفعيلاتها أساسا وبشكل خاص والبحور الصافية منها ولكنه تحرر من نظام البيت الذي كان يحدّه عددا متساويا من التفعيلات لكل من الصدر والعجز))[٢٨].

مما يعني أنّ ما يحسب لتجربة الشعر الحر أنّها امتلكت حرية التمرّد فقط فهي لم تقدم أوزانًا جديدة غير أنّ الشاعر تمكن من التخلص من القيد الزمني الّا أنه بقي داخل أسوار الوزن ((وتكتفي بالحداثة بالشكل الخارجي القائم على التفعيلة))[٢٩]. ففي هذه الحالة الايقاع سيتحول من ايقاع الوزن المنظم الى ايقاع التفعيلة المنظم أيضا . تقول نازك الملائكة: ((فقد جاء هذا الشعر بتجديد كامل في النظرة الى وزن الشعر فنقل الأساس فيه من الشطر الى التفعيلة ، ومن نظام الشطرين الاثنين والقافية الموحدة ، الى نظام الشطر الواحد والقافية المتغيرة))[٣٠].وهو نظام غير مقبول ومقصي في عرف القصيدة العمودية ، ومن ثمّ فإنّ أي نظام خارج إطار الشكل العمودي ذي الشطرين يعد في عداد الهامشي والمستبعد ولا يمكن الركون اليه أو توظيفه في الشعر. فقد تمّ التخلّص من مبدأ التناظر والتوازن الموجود في القصيدة العمودية[٣١] .

مع خروج شعر التفعيلة عن مركزية الشطرين فإنّه لا يمكن أن تمثل حركة شعر التفعيلة حركة تجريبية فهي لم " تقلق" ازاء أعمالها الفنية الأدبية وان امتلكت الحرية فهي تبقى "حرية مقيدة"[٣٢] كما أحبّ الدكتور سعيد الورقي أن يصفها.

فالحركة وإنْ امتلكت ركن التجاوز الا أنّها افتقدت الشعور بإخفاق الشكل وهو من أهم ما يركن اليه التجريب المستمر، فالأديب التجريبي دائمًا يشعر أنّ ما أنجز ليس هو المطلوب[٣٣].

على الرغم من تحرّر قصيدة التفعيلة من النظام الزمني المتساوي الا أنّها تخلّت معه عن النظام الكمي والتلاعب به ، والمقصود عدد التفعيلات في الشطر الواحد ولكنها مع ذلك ما زالت تعتمد على مبدأ التكرار مع وجود الفواصل الزمنية غير المتساوية والمنتظمة حتى ظهرت قصيدة النثر بشكلها الجديد والتي أثارت الجدل والسجال عند ظهورها في الأدب لدى النقاد والشعراء ، اذ بدت مغايرة وتنطوي على تجديد لا نظير له في سابق الشعر العربي الذي تعارفت عليه الذائقة

الأدبية ، فهذا الشعر ((خلا من أي شكل من أشكال الوزن المتكرر معتمدا على نوع من الايقاع النغمي الداخلي وعلى التنويع في هذا الايقاع على حسب الجمل الشعرية))[٣٤].

إنّ قصيدة النثر تمثّل مرحلة تجريبية شكلية ناضجة و انعطافة على مستوى الشكل مختلفة عن الشكلين السابقين[٣٥] ؛ ليكون اعتمادها ((على الجمل الطويلة أو القصيرة كوحدة لها ، وعلى نماذج الايقاع من جملة الى جملة اخرى ، بحيث يتبع الايقاع المعنى والحافز والغاية))[٣٦].

وهذا الانتقال لم يكن معهودا في السابق فقديما كان الوزن يأتي ثم تسكب فيه المادة الشعرية فالشاعر يختار البحر أولا ، أمّا مع ظهور قصيدة النثر فقد ألغيت فكرة الوزن بل ينبغي الإنصات الى المشاعر الداخلية لتُنتج القصيدة كيفما تكون وبالتالي سيصبح شكل القصيدة متوافقًا مع الحالة الرؤيوية للشاعر أي التوجه بالإيقاع نحو الداخل لا الايقاع الخارجي[٣٧]. تقول خالدة سعيد: ((عناصر الشعر القديم الرئيسيّة هي الوزن القافية ؛ فهي الآنية التي تمسك بالمادة الشعرية . جاء بعض الشعراء الحديثين ليتخلّوا عنها ، فكسروا الآنية واندلق الشعر حيّا بين أيديهم))[٣٨] .

وقد تتشابه قصيدة النثر وقصيدة التفعيلة من حيث أن المضمون في بعض الأوقات يفرض على النص " شكلًا " خاصًّا ليتناسب معه[٣٩] ، أما نقطة الافتراق مع قصيدة النثر هي أن الاخيرة لا تحطم الوزن فحسب بل تتعدّاه الى الغاء التفعيلة ، وهذا إجراء غير مسبوق ، وثمّة فرق بين (تغيير) شكل الوزن (كما هو ماثل في شعر التفعيلة) وبين (إلغاء) الوزن تماما (كما هو في قصيدة النثر) .

لم يكن الغاء الوزن وكذلك التفعيلة الّا في عداد ما هو غير مقبول ومقصي في العرف الشعري العربي ، فالثقافة الشعرية العربية اختارت الوزن والتفعيلة شرطًا أساسيًا وعدّتهما من المكونات المركزية في بناء القصيدة العربية ، وفي ضوء ذلك صار التنازل عنهما في عداد المرفوض والمستبعد . وهذا يعني أنّ التنازل عنهما يعدّ من الظواهر الأدبية التي تحتاج الى جرأة كبيرة التي لجأ اليها متأخرًا كثير من الشعراء.

تتمثل تلك الجرأة على سبيل المثال في تجربة عادل فاخوري وذلك حينما جرّب بعض القصائد الشكليّة التي تخاطب السمع والبصر وذهب الى أبعد من ذلك إذ أصرّ على نشرها بشكل حاسم ثم يقرر أن يهديَها الى الخليل بن أحمد الفراهيدي[٤٠] إذ يعطيه توصيفا في الهامش بالنص الآتي : ((هو أبو عبد الرحمن الخليل ابن أحمد الفراهيدي الازري اليحمدي ، كان شعث الرأس ، شاحب اللون ـ قشف الهيئة ـ متمزق الثياب ...))[٤١] في إشارة واضحة الى التهكم ورفض العروض والأوزان الشعرية المعتمدة.

وبناءً على ذلك فإنّ إلغاء الوزن تماما يعد خروجا سافرا وتحطيما أقسى للأعراف الشعرية المتفق عليها ، وهذا يعني أنّ الهامشي الذي وظّفته قصيدة النثر كان أبعد مكانيا عن نقطة المركزية المتبنّاة في القصيدة العمودية ، ومن ثَمّ فإنّ الهامشي في قصيدة النثر كان أكثر وضوحا وأبعد جرأة في نسف المركزية المعتمدة في الشعر العمودي.

كان أدونيس يدعو وبشكل مستمر الى تغيير المفاهيم الشعرية والجمالية وأن نتجه بالإبداع الى اللاشكل واللانموذج[٤٢] كما ينبغي الاستماع الى الموسيقى الداخلية لحروف اللغة وعدم الانشغال بالموسيقى الخارجية المتمثلة بالوزن والقافية[٤٣] ووقت ما كانت قصيدة النثر غير جارية على العروض الخليلية فهي بذلك انحرفت عما هو مركزي ومتعمد[٤٤] وهو ما يُعرف بـ "مركزية الوزن"[٤٥].

تمّ النظر الى قصيدة النثر على أنها شكل مختلف وغير مألوف ، اذ لم يستوعب أصحاب قصيدة النثر الوزن بوصفه الحد الأعظم للشعر بل كانوا يطالبون بنفيه وتعطيله تماما فما ذهب اليه بدر الديب يؤكد ذلك . اذ كتب ((ما أريد قوله أنني أثناء كتابتي حرف الحاء لم أكن اعتقد اني اثور . لكني أحسست أني احمل رسالة ، لا أرفض شعرا قديما جيدا ، ولكن أعتقد أن المعاني والتجربة الانسانية المعاصرة ضاق عنها العروض))[٤٦].

إنّ ما ينص عليه الديب لا يمثل رؤية خاصة به ، وإنما يمثل ثقافة جديدة لجيل جديد من الشعراء المعاصرين . جيل اعتقدَ أنّ التجارب المعاصرة لم تعد تنتمي بإطارها المعرفي و الذوقي الى ذلك الشكل المعتمد على المركزية الماثلة في الشروط المتبنّاة ، ومن بعد ذلك صار لزامًا البحث عن تقنيات اخرى جديدة لا ترتبط بأي مركزية أو شروط مسبقة. إنّ قصيدة النثر تخلت عن الأشكال القديمة واستطاعت أنْ تبتدع أشكالًا مناظرة لتلك الاشكال التقليدية وليست بديلة بمعنى أنها تلغيها تحت إطار الحرية والرغبة في التجاوز ، فصور التجريب في قصيدة النثر ((تمثل محاولة كسر قيود الوعي الجمالي السائد لمفهوم الشعر ، والذوق الجماعي الراسخ له))[٤٧].

وقد توصل الدكتور محمود الضبع الى تحديد أبرز مظاهر التجريب الشكلي والموضوعي وآلياته في قصيدة النثر[٤٨]، نستطيع من خلالها تحديد بعض ملامح التجريب الشكلي ومنها ما يتعلق بالشكل الخارجي " الصورة الخارجية للقصيدة "

ويمكن أن نقدم قصيدة فاضل العزاوي " القصيدة التي تأكل نفسها" شاهدا على ذلك:

((إنهم لا يجيئون، لا في القصائد ولا في كلمات السفر
إنهم لا يجيئون ، لا في القصائد ولا في كلمات

إنهم لا يجيئون ، لا في القصائد ولا في
إنهم لا يجيئون ، لا في القصائد ولا
إنهم لا يجيئون ، لا في القصائد
إنهم لا يجيئون ، لا في
إنهم لا يجيئون ، لا
إنهم لا يجيئون
إنهم لا
إنهم))[٤٩]

بهذا الشكل التجريبي غير المسبوق والمأهول الذي تألف من وحدات لغوية تشكلت بنسق معين للتعبير عما يشبه سكرات الموت والانخفاض تدريجيا كأنه شخص يحتظر ويلفظ الكلمات الأخيرة ، فالنص قد يحمل اشارات عن خيبة أمل الكاتب بمن حوله من أشخاص والنص بصفة عامة يركن الى الغموض و اللامألوف الذي يصعب الامساك بدلالته القطعية والجازمة ، فهؤلاء الشعراء ((كانت لهم روح جديدة تدفعهم الى البحث عن أشكال اخرى للكتابة. كانوا ميالين للغرابة ، نزاعين للغموض))[٥٠] ، وهذا الانخفاض المتسلسل والتقطيع التدريجي متكرّر في قصائد العزاوي ومن تلك قصيدة (نهايات) و (نهر الزمان) و(غربة يوليسيس). من بين الأشكال التجريبية أيضا تلك التي تتضمن تشكيلا بصريا لافتًا يخاطب البصر[٥١] كما في قصيدة " سلالم" لمؤيد الرواي:

((شخص ما ، في سقيفته العالية، يختبئ،
يظلّها قمرة قبطان سفينة مبحرة،
والسواحل يمد اليد اليها فتبتعدُ
وتبتعد
كالزمن الذي اشتراه ثم ضاع.
يحصي وينضد فيها ، عبثا ، أعوامه الميتة،
فتغطّي وجهه غمامةٌ.
لا يبصرُ،
لا يريد أن يبصرَ.
سرعان ما ينزلُ سلما،
من طوابقه العليا،

درجة

درجة

حاملا جثّة زمنه.

حيثما يطأ حفرٌ في بئر عميق،

ويهبط مخدرا نحو كهفهِ ،

ينزلُ

وينزل

مثقلا بمتاعه.

يصادف في العتمة نفسه .

يمسها ويصعد خافقا

يتقدمه وهج نور يزيد عماه.

. أعرفك؟

. كلا

. لكني التقيتك ؟

. ربما ،

في ظلمتك ،

أنا أصعد السلم

وانت تنزلهُ،

غير معني بالصعود))[٥٢]

إنّ أول ما يلفت النظر في هذه القصيدة ، الشكل الخارجي الذي يستخدم الفراغات وعلامات الترقيم التجريبي التي تعبر عن ايديولوجية مضطربة ومتموجة مستخدما اللغة الغامضة والتشبيهات البعيدة " كالزمن الذي اشتراه ثم ضاع " أو " حاملا جثة زمنه " التي قد تكون إشارة الى الثقل ونتانة الرائحة ، فثمة تشبيه خفي بين الزمن الذي عاشه وجثة ذلك الزمن " مثقلا بمتاعه " . لقد اشتغلت القصيدة على توظيف البياضات، وذلك عن طريق توزيع الكلمات ضمن نسق يشبه السلم ، وكأنه محاولة لترسيخ فكرة " السلالم" التي تمثّل محور النص وأساسه .

إن مثل هذا التوظيف وغيره من الإجراءات الفنية لم يكن من بين المتاحات الفنية لدى الشعراء السابقين، ومن ثمّ لم يكن ضمن مركزيةٍ فنية ، وإنّما كان مستبعدا ، مقصيًا ، هامشيا ، لا

يجوز التعويل عليه أو الركون الى تكنيكه وتقنيته. إنّ المتأمل في المجموعة الشعرية نفسها يجد كثيرا من مثل القصائد التي كتبت على هذا النحو والتي لا مجال لسردها ولكن نكتفي بالإشارة اليها ومنها "معجزة المتنزه" ، "وعد الجنة " و" تأويل المكان "و" مملكة الناس" ، ولو تأملنا اللغة الشعرية وجدناها تتخطى حدود العقل والمنطق ، وبذلك يصطبغ خطاب النص الأدبي بصبغة الغموض والالتباس ويصل الى أقصى درجاته المقعدة ؛ فالمغامرة الشكليّة من هذا النوع ترتكز على أساس التلاعب اللغوي الذي يتعدّى حدود المنطق والعقل ويتخطّى النسب العلّية والدلالات المقبولة[٥٣]. إنّ التلاعب اللغوي التجريبي لم يكن يستند الى معايير منطقية في يومٍ ما[٥٤] فالبناء يتأسس على تشبيهات بعيدة تزيد من توتر علاقة القارئ بالنص ، ومن ثمّ يأتي التجريب الشكلي ليعمّق من هذا التوتر. وهذا ما يتيح لنا القول بأنّ الهامشي ، الماثل هنا في التجريب الشكلي ، قد يكون أسلوبا يستوقف القارئ للنظر والتأمل في طبيعة التجربة وخصوصيّتها .

. ومن التجارب الشكلية ما يعرف بالقصيدة الصوتية اذ تخيّم مجموعة من الحروف الصوتية على النص التي تخاطب السمع بشكل واضح مما قد ينصرف النظر عن الدلالات والمعاني[٥٥] ، لنا في ذلك مثالٌ المجموعةُ الشعريةُ لحسن طلب بعنوان (آية جيم) التي تكرر في أحد المقاطع حرف الجيم لأكثر من ٣٠٠ مرة إذ تبيّن الصنعة الفنيّة والتكنيكية في اختيار الألفاظ والكلمات . نقطع منها :

((الجيم تاجُ الأبجدية

وهي جوهرة الهجاء

جمانة اللهجات

أو مرجانة الحاجات

...

ثم جميع ما يجري على المنهاج

من جبر

وجرجير

وجُمّار

وجُمّيز

ومَسْجِد

فالجيم تجربة التجاوز والتجدّد))[٥٦]

تتكفئ القصيدة على نحو صادم على تكثيف حرف الجيم وهو ما قد يشير الى القدرة الإبداعية للشاعر التي تأتي من خلال توظيف ما هو غير مسبوق وهامشي.

ففي أطر الاتجاهات الأدبية والأذواق النقدية المثبّتة نستنتج أنّ قصيدة النثر تمكّنت من تحقيق المرامي والأهداف عبر استهدافها للضوابط المركزيّة المتمثّلة بالوزن والتفعيلة ، الأمر الذي أتاح لها امكانية أكبر في توظيف ما هو هامشي على المستويات التركيبية والدلالية والايقاعية.

لا يرتبط التجريب بالإطار الخارجي للنصوص المنجزة فحسب وإنّما وجد التجريبيون اللغة كعامل أساسي يُعينُهم على التجريب ، فاللغة تمثّل وسيلة من وسائل الفن الأدبي لذلك فإنّ التجريب في الأدب يستند الى التصرّف باللغة وطريقة التعاطي معها[٥٧] إذ يقول فاليري: ((الشعر فن يعتمد على اللغة))[٥٨] ، وهو ما استدعى الأديب الى استخدام اللغة الشعرية التي تقترب من اللغة اليومية أو اللهجة الدّارجة[٥٩] لتؤدي وظيفة ما لا تؤديه اللغة الفصيحة. يقول الدكتور محمد النويهي: ((المهم هو القصيدة بكمالها ، ليس من الضروري أن تكون القصيدة في جميع أجزائها متناسقة النغم ، أن لا تكن جميع الفاظها (جميلة) ... ، فاللفظ القبيح هو اللفظ الذي لا يلائم السياق الذي جاء فيه))[٦٠].

إنّ السبب وراء تضمين اللغة اليومية نابعًا من قصور اللغة التقليدية في التعبير عن الوضع الجديد الذي يتطلّب خلخلة الأنظمة والقوانين التركيبية المعروفة[٦١].

من ذلك المقطع من قصيدة (غريب على الخليج) لبدر شاكر السياب يقول :

((بين احتقارٍ ، و انتهار ، وازورار ، أو "خطيّه"[٦٢]
والموت أهون من "خطيّه"
من ذلك الإشفاق تعصره العيون الأجنبية))[٦٣]

فالهامشي الذي وظّفه الشاعر يكمن في لفظةٍ يوميةٍ تستعمل في حقل الدلالات اليومية التقطها السياب مع كل ما تحملها من دلالات شعريّة ، فهو يتحسّس بالمهانة والذّل في البلاد الغريبة ليصبح الموت في ذلك الموقف أمنية ، ويأبى أن يسمع عبارات الشفقة والعطف.

تجريب المضمون:

إنّ ظهور تعدد الأشكال قد يشير الى تعدد المضامين، فالتنوّع الذي تحقّق في الأشكال أبرزُ دليلٍ على تنوّع المضامين وتموجاتها ، ووقت ما تفجّر الإطار الشكلي التقليدي كان ذلك ايذانًا بأن التجارب مختلفة وما يشعر به الأديب مختلفٌ تمامًا ، فتغيّر الشكل وحده لا طائل وراءه ما لم ينتج

اختلافًا في الرؤى والأفكار[٦٤] ، وينقل مضمونا خاصا وحديثا[٦٥].إنّ الشكل يوظّف لخدمة المضمون ؛ لذلك كان أدونيس يطالب بتغيير المضامين وتجريب ما هو متاح دونما حرج أو تحيّز ويقدّم دليله بأنّ الاتجاه التجريبي الصوفي في التراث العربي كان في عداد الإمكانات المهمّشة ولكن على الرغم من ذلك تبنّاها عدد من الشعراء وأبرزهم النفري والحلّاج وغيرهم ، فهؤلاء عبّروا عن تجاربهم بشكل خاصٍ وحُرٍ ومتوافقٍ مع ما آمنوا به واتجهوا له[٦٦].

مما يشير الى أن الشاعر ينبغي عليه تجريب ما هو ممكنٌ ومتاح له من غير تحفظ أو تقيد في حدود الإبداع، أو التزام بأطر التجارب السابقة والمركزية التي تسير على ما قررته الذائقة الشعرية بوصفها ذائقةً يجب الانطلاق منها والاحتفاظ بمعالمها الخاصة. لقد رغب كثير من الشعراء في ضرورة الخروج عن تلك الثوابت والمعالم المقررة سلفًا أو العمل على نسقها ، ومن ثَمّ إيجاد معالم اخرى بديلة مستمدة مما هو خارج عن المعايير الأدبية وبعيدٌ عن أعرافها الفنّيّة . يقول عبد الرحمن بدوي ((إنّ المتعالي هو السابق على التجربة))[٦٧].

إنّ التجريب يقوم على نظام المحاولة والتجربة اذ تبدو العلاقة تبادلية فيما بين الشكل والمضمون الذي بقي محطة للسجال والجدل ، في العصر الحديث ولا سيما أنّ الأشكال الأدبية المستبعدة أصبحت عنصرا متاحا وآلية من آليات التجريب ليختار الأديب من دون استثناءٍ أو تجاهلٍ أيّا من الموضوعات التي يرتقي بها الى المستوى الفنّي والشعري على نحو مطلق بعيدٍ عن التهميش والإقصاء وهو ما سنثبته في الصفحات القادمة . فعلى سبيل التمثيل كتب مرة محمد الماغوط " من دفاتر الضباب" :

((على مدار الساعة
أمدّ دفاتري من النافذة
وكل ما يعلق أو يصطدم أو يستجير بها
يصبح شعرا لا محالة
وأمنحهم ثقتي ورعايتي وبركتي
المريض أعالجه
القذر أنظفه
الخائن أطمئنه
الضائع أرشده
ونضم بعضنا بعضا كعائلة واحدة

بحيث لا يلزمنا الا سقف ما

ولو على ظهر دراجة.))[٦٨]

لقد سلك التجريب مسلكا خاصا في تعرضه للمضامين فوجدت أنّ من بين ما تمّ اللجوء اليه في هذا السياق الاتجاه الى اليومي والعرضي في الحياة اليومية ليمثل على نحوٍ ما منجزا من منجزات التجريب وتلك اليوميات يمكن أن تنطوي على قيم جمالية ذاتية وخاصة يوظّفها الشاعر بطريقته وأنّه من الضرورة تصويب الحواس نحو العارض واليومي والعابر ليشكل موضوعا فنّيا من خلال تفجير الطاقات الشعرية في ذلك اليومي وهو الواجب المقدّس في ذلك[٦٩] ، هذا اليومي والعرضي كانت له القدرة على معادلة تموجات النفس البشرية و اضطراباتها الغامضة حتى يضحي من الموضوعات الأثيرة لدى التجريبيين[٧٠] ((وهو اتجاه يهتم بتفاصيل الحياة اليومية الدقيقة، ويحولها الى موضوعة شعرية))[٧١]. فعلى سبيل المثال كتب سعدي يوسف مرة نصه (بدلة العامل الزرقاء) :

((على مقاسي كانت البدلةُ !

حتى أنني لم أختبرها لحظةً في غرفةِ التجريبِ ...

كانت بدلتي حقًا ...

و ها أنا أرتديها ؛

لا أفارق قطنها الممزق حتى في الفراشِ!

تقول صديقتي :

ما أنت؟))[٧٢]

فإذا انتبهنا الى البدلة الزرقاء نجدها عنصرًا ثانويًا يندرج ضمن ما هو هامشي على مستوى الموضوعات والأشياء ليصفها وصفا دقيقًا يتخذها الشاعر وسيلة لسبر أغوار العالم اليومي ويرتقي بها الى مستوى شعوري حينما تبدأ الحوار معه.إنّ تجريب المضامين لا يقف عند حدود معينة بل هو مستمرّ على شكل هزّات روحية على المستويين الداخلي والخارجي تلك الهزات وحدها الكفيلة بإحداث نقلة تطويرية للشعر شكلا ومضمونا[٧٣]. تجيء بعض المضامين التجريبية لأغراض مثل الاحساس بالانفصال والغربة والتهميش والضياع[٧٤] ؛ لذلك قد يضطّر الأديب مخاطبة العرضي والهامشي والارتقاء بها الى مستويات شعورية توظّف لخدمته .

نذكر من ذلك أيضًا قصيدة سركون بولص بعنوان " الولاعة" يقول :

((أجرّب الولّاعة الميّتة

إنه الظلام
وكل ما أريده من العالم
في هذه اللحظة
ثقاب واحد
واحد!
لا اثنين
لكن الشعلة تحشرج باقتضاب
وآخر انفاسها ، كالتاريخ ، لا ينجح الّا
في تسويد الحواف.))[٧٥]

يتضمن النص عنصرا ثانويا وبسيطا من الحياة اليومية وظّفه الشاعر بطريقة فنية وشعورية ، خصوصا اذا ما كان العنصر متوقفا عن العمل أساسا "الميتة" ولفظة ميتة قد تحيل القارئ الى الجمود والسكون الذي يتناسب وحالته مع سيادة الظلام الذي يكون ساكنًا بدوره ، بذلك تفتش الذات عن بديل آخر ، فحلمه (عود ثقاب) والذي ينقل الذهن الى الصراع مع الوقت اذ يبدو أنّه بحاجة الى ضوء ولو لمدة قليلة تلك المدّة المتمثلة بفترة اشتعال عود الثقاب ، بدليل أنه ذكر الشعلة بدأت "تحشرج باقتضاب" اي تتلاشى وتموت بدورها ايضا وكل ذلك استخدم للثورة على التاريخ الميت والمنقطع من التشبيه المعقود ، وكما الشعلة تخلّف السواد والرماد فكذلك التاريخ الذي ينبغي التخلص منه وتجاوزه فالشاعر قد يبدو متشائما من التاريخ .

كان المطلوب من الشعر أن يعبر عن المضامين وليس عن المواضيع التي عُنيت بها الكلاسيكية يقول أدونيس في أحد الحوارات: ((الشعر يعطيك المضمون بصورة ايحائية بشكل غير مباشر ، شعر الموضوع طريقة قديمة انتهت . الشعر تجربة . والشاعر لا يجرّب بموضوع بل هو يلتقط المشاعر المتناقضة والمتباعدة و يصوغها ... والشعر الذي لا يعكس شخصية صاحبه ، لا معنى له فأنا لا أريد أن اقرأ أفكار الشاعر . أريد أن أقرأ شخصيته ومشاعره وهمومه))[٧٦] المضامين هي مواضيع غالبا ما تكون مصبوغة بصبغات ذاتية لانّ الشاعر التقليدي كان يركز على الموضوع كموضوع يفهمه الجمهور على نحو مألوف ومتوقّع ، بينما يسعى الشاعر المعاصر الى تقديم رؤيته الخاصة عن الموضوع ، أي بعد صياغته صياغةً شعرية تنقل الموضوع من شكله ومعالمه المألوفة الى شكل آخر مختلف وغير معهود .

يعضّد ذلك قول أدونيس ((الموضوع خارج وجود النفس))[٧٧].

ويمكن أن نورد قصيدة لادونيس شاهدا على تقديم الموضوع برؤية ذاتية خالصة بعنوان "العباءة" :

((في بيتنا عباءةٌ
فصلها عمر أبي
خيطها بالتعب.
تقول لي . كنت على حصيرهِ
كالغصن المنجرد
وكنت في ضميرهِ
غد الغدِ
في بيتنا عباءةٌ
مرميةٌ ، مبعثره
تشدني لسقفه
لطينه للحجرهْ
ألمح في ثقوبها
ذراعه المحتضنهْ
وقلبه ولهفة في قلبه مستوطنهْ
تحرسني تلفني تملأ دربي أدعيهْ
تتركني شبابة وغابة وأغنيه))[٧٨]

يلتقط الشاعر مفردة يومية وهي (العباءة) التي استخدمت بصورة رمزية تعبيرا عن الحنان الأبوي ليكون مشحونًا بالدلالات المعبرة عن طبيعة العلاقة بين الاب والابن داخل البيت فالعباءة عنصر ذاتي هو موضوع خارجي عندما تعمقت الذات في هذا العنصر استحالت مضمونا " في بيتنا "والتعبير عنها برؤية خاصة للدلالة على الانتماء والترابط الاسري ، ويجري الشاعر حوارا مع الذات عن طريق ما تخبره العباءة " تقول لي " فهو يخاطبها ويستشعر وجودها فثمة صوت داخلي يناديه ويذكره بطفولته" كنت كالغصن المنجرد" ، فالعنصر الهامشي الذي هو (العباءة) قد يؤدي وظائفَ خاصة منها الحماية والكسوة والتحصين بدلالة الافعال " تحرسني، تلفني ، تملأ دربي" التي قد تضمن اشارة الى دعاء الوالدين السبيل الوحيد لاندفاع الشاعر نحو الامام بدلالة الفعل "تتركني شبابة" في النص السالف اختار أدونيس " العباءة " ليدخلها ضمن مكونات الموضوعات

الشعرية ، على الرغم من كونها تمثّل عنصرًا عرضيًا وثانويًا . لقد قام النص الشعري هنا أساسًا على هذا العنصر ، من ثمّ تمثّلت العباءةُ عنصرا جوهريا ومركزيا في تجربة الشاعر.

ومثّله محمد الماغوط الذي انتخب مفردة يومية من حياته البسيطة ليسمو بها الى أفق فنّي حينما تحدّث عن "حقيبة سفر" بشكل رمزي مخاطبا بقوله:

((أيتها البدوية الشقراء الساحرة

لم تغمضين عينيك عن أشياء كثيرة

والمطلوب واحد))[٧٩] .

يعكس مقطع الماغوط عنايته بتضمين ما هو خارج التصنيفات الفنيّة ليتخذ هذه المرة من (حقيبة سفر) رمزًا للإشارة الى كثرة الترحال وعدم الاستقرار في مكان معين وينعتها بالـ (بدوية) وذلك لأنّ البدوي يحمل أطباعًا خاصة منها: ما يتعلق بالذكاء والفطنة والدهاء فهو يطالبها أن تكون بمثل الأطباع البدوية . بدليل أنّ الذات تجيب فيما بعد ((ما من بدوي ينسى شيئا))[٨٠] .

يحتفي محمد الماغوط بالتفاصيل البسيطة والهامشيّة والجزيئيّات العارضة . كما مرّ بنا في صفحات سابقة - التي بمقدورها أن تشكّل ملامح فنّية ومؤثرة ليجرّب هذه المرّة قصيدة مبنيّة في الأساس على مجموعة من العناصر الهاربة من الأساليب التقليدية.

بعنوان (توسل استراتيجي) :

((وأنا أتربع وراء مكتبي في قاع المجتمع تناهت الى سمعي أصوات متنافرة من كل حدب وصوب

الشوارع : لا تتظفنا

الزجاج : لا تمسحنا

الاشجار : لا تسقنا

الجياع : لا تطعمنا

...

السنابل اليابسة : لا تحصدنا

الشوارع المظلمة : لا تضئنا

فوضى المرور : لا تنظّمنا))[٨١]

لعل نظرة في ما كتبه الماغوط تكشف لنا عن اهتمامه بتوظيف ما هو مستبعد وهاربٌ وثانوي والافادة منها، تلك العناصر التي لها القدرة على تحريك الشعور لما فيها من طاقة شعريّة كامنة. بدليل أنه ذكر (تناهت الى سمعي) وقد تكون إشارة الى أنّ تلك العناصر تخاطب

الشاعر وتحفّزه على الكتابة ، ويرتبط نصّ الماغوط من خلال تلك العناصر بقضايا سياسية واخرى اجتماعية وانسانية على سبيل المثال (الشوارع : لا تنظفنا) قد تحمل الى إشارة الى تقصير المركز في تأدية واجباته وضعف في الخدمات التي يقدّمها . كما نلمح في النص إشارة رمزية الى القرية أو الريف من خلال (السنابل اليابسة) فوجود العنصر القروي الوحيد في سياق نص يتعلّق بالمدينة ربما يحمل مضمونا يتصّل بمعاناة الفلاح القروي.

إنّ القصيدة الحديثة تنتهي الى أدقّ التفاصيل اليومية والحدث اليومي وتسعي الى استنطاقه ومن ثمّ العمل على توظيفه في شبكات النصوص الشعرية الذي يؤدي بدوره الى مزيدٍ من الدّلالات التأويليّة [٨٢]. ففي ضوء ما أشار اليه فخري صالح نستدلّ على أنّ ثمّة علاقةً في ما بين الهامشي في خطاب الأدب ونظريات ما بعد البنيوية التي تسمح بانفتاح النصوص الأدبية المتضمنة تلك المفردات والعناصر التافهة على مزيدٍ من الاحتمالات والآفاق الجديدة ، من جهة أنّ هذه النظريات يتأسس عملها على عملية نقد النظريّات التقليدية والتشكيك بكلّ الأنظمة والقوانين المعروفة والانتقال الى المعنى اللامنتهي والمستمر [٨٣] ، وخلخلة وثوقية الفروض السابقة التي تقوم على متونها جماليات الحداثة ومن ثمّ السعي الى تأصيل التأويلية والكشف عن العوالم الصامتة للعمل الفنّي والغائب خلف المتون المألوفة[٨٤].

من ذلك نجد سعدي يوسف يكتب قصيدة بعنوان (الإبرة)

يقول فيها :

((هذه الضجة من أين ؟

لقد أغلقت أبوابي

...

الليل الذي وسّدني الصخرَ ، بطيءٌ

مرهفٌ

يدخل أذنيّ على إبرة خياطٍ))[٨٥] .

من خلال النص تظهر قدرة الشاعر على تجريب ما هو ثانوي ليتّخذ هذه المرة من الابرة عنصرًا ماديًا بسيطًا لتحريك المشاعر عبر صوت الأبرة الذي عبّر عنه بالضجّة على الرغم من عدم امكانية سماع صوت الابرة في الحالة العادية الّا أن الشاعر ينصت لها بدلالة (يدخل أذني على إبرة خياط). وكتب مرة اخرى يعبّر عن قضية إنسانية باستخدام ما هو عرضي وهامشي من واقع حياتنا اليومية إذ نظم (غرفة) :

((ليس فيها سوى مكتبةٌ
وملصقٌ
جاءت الطائرةُ
حملت في الهواءِ السريرْ
والكتاب الأخيرْ
وخطّتْ بصاروخها بعضَ مُلصقْ))(٨٦)

فالنص يشتمل على بعض العناصر المسكوت عنها استطاع الشاعر أن يشكّل منها قضية عامة ترتبط بالقصف الجوي الذي ينسف المكتبة والسرير .

ونسجل للشاعر نفسه أيضًا (حياة جامدة) :

((تتحني النبتة المنزلية تحت الهواء الثقيل ...
على الطاولة
بين منفضة للسجائر ملأى وكيسِ دخان))(٨٧)

يعد الحديث عن عالم الحيوان من الموضوعات الشائعة والمتكررة في الأدب والتي تبدو مركزية ومتداولة من مثل ذلك الطيور والضواري والخيل والإبل ، لكن الشاعر التجريبي اختار من تلك الحيوانات المهملة والمغيّبة فعلى سبيل المثال يستخدم فاضل العزاوي هذه المرة القوارض للتعبير عن تجارب ذاتية تنتقل الى قضايا إنسانية عامة إذ كتب "حياة مع الجرذان " :

((مقرفصين في الظلام
نأكل من ماعون فوق جريدة مفروشة على الأرض
كانت الجرذان تثب وتخطف الطعام من بين أصابعِنا
ثم تقف أمام جحورها
متأهبة لغارة جديدة
وفي الليالي الباردة
كانت تندس بين أفخاذنا
فنرى جرذا عملاقا في غابة
يجر وراءه فتاة باكية
مربوطة من عنقها بحبل))(٨٨)

ففي هذا المقطع قد يتلمّس القارئ حرص الشاعر على الإفادة من بعض العناصر الهامشية الخارجية المحيطة به المتمثّلة بـ (الجرذان) التي تتكرر أكثر من مرّة في القصيدة مما يخيّم على النص بشكل عام جوُ العتمة والحال الرديء وموقف البشاعة في السجن من خلال وجود القوارض وهو بذلك يعبّر عن قضية إنسانية عن طريق تلك الحيوانات الثانوية بدليل أنّه استخدم ضمير المتكلم (نحن) الذي يحمل إشارة ضمنية الى دلالة المشاركة (مقرفصين ، نأكل ، أصابعنا ، نرى) ، والشاعر يتعمق الى عالم الأحلام أو (الكوابيس المرعبة) إذ أنّ تلك الجرذ تلاحقه حتى في منامه بدليل (تندس بين أفخاذنا) التي نستشعر معها الخلود للنوم لتظهر في الحلم فـ (جرذا عملاقا يجر وراءه ...) صورة حلمية تشبه تلك الأساطير الخيالية.

ومن بين الموضوعات الهامشيّة التي عُدّت خارج أطر التوظيفات الفنّيّة السابقة المستقطبة حديثا تلك التي تتعلق بالجسد حينما أصبح المدخل الى ما هو شعري وذلك ضمن أبجديات قصيدة النثر[٨٩] ، لقد اختار الشاعر من الجسد أداة ينطلق منه الى رؤية خاصة ((ترى في القبيح والمبتذل - من وجهة نظر الذائقة الجماعية (التلقي) - عالمًا من عوالم الشعرية ، ومن ثم تنقلها الى عالم الجمالي - من وجهة النظر الأدبية))[٩٠].

يبدو للمتابع أنّ كثيرا من النصوص الأدبية قد ذهبت في اتجاهات مختلفة في توظيف الهامشي، ومنها تعويل الأديب التجريبي على فئات مختلفة ومتعددة من المجتمع التي يجد منها مساحاتٍ للإلهام والإبداع عن طريق تفعيل الحرية في الممارسة التجريبية[٩١] .يقول سعدي يوسف في نصٍ كتبه تحت عنوان (الرجل الذي ينظّف زجاج النوافذ) :

((هو يأتي ، مرة في كل شهرين
ويرقى سُلّمًا من خشب أزرق حتى منتهى النافذة العليا
وبالخِرقةِ والمحلولِ يجلو غائمَ البلّورِ والمنظرِ؛
هذا الزائر النادر لا ينظر في وجهك إنْ صادفتَهُ،
وهو لا يهمس حتى بصباح الخير ...
يأتي هادئًا ،
لكنه يترك للصرة أن تتصعّ
للمرآة أن تلمع كالمرآةِ
للمرأة أن يبصرها العاشق من خلف الزجاجِ))[٩٢]

لم يستثنِ التّجريبيون أيّا من الموضوعات الممكنة التي يقدمها الواقع لهم وبضمنها الهامشية والمسكوت عنها فكلّ شيء يقبل التجريب والاختبار ويخضع للممارسة الحرة والمغامرة[٩٣].

من ذلك نجد احسان عبد القدوس قد كتب مجموعته القصصية بعنوان " علبة من الصفيح" التي تركز على فئات مختلفة من المجتمع ومن ضمنهم المجانين وأصحاب العاهات الذين تمثّلهم شخصية (رزق) تلك الشخصية العرضية واقعيّا في قصة (علبة من الصفيح الصدي) وهو ((نشأ فلاحا فقيرا يتيما .. أكتع .. يسير وهو يرفع كتفه اليسرى، ويعرج على قدمه اليمنى ، وفمه مفتوح في بلاهة يسيل منه لعابه بشكل منفر))[٩٤] .

فالشخصية الهامشية "رزق" ترتبط بعنصر تافه آخر "علبة الصفيح" الصندوق السرّي الذي لم يكن يعرف سرّه سوى "مأمون" الذي أصابه الجنون بعد فشل في الزواج من "سبيكة " مما اضطرّه الأمر الى ترك القرية . لقد دأبت القصص و الروايات التقليدية على تسليط الضوء على الأفراد المهمّين أو المألوفين اجتماعيا ، لم يكن من أولوياتها تقديم غير هذه الافراد ، لذا نجد الأمر مختلفا لدى بعض الروائيين الذين ارتأوا امكانية اللجوء الى تسليط الضوء على الفئات الاخرى الواقعية على هامش الحياة الواقعية في المجتمع . فثمّة ما يمكن تناوله أدبيّا وجماليّا عن تلك الفئات . وربما أراد الأديب من وراء ذلك أمرين : الاول تسليط الضوء على واقع تلك الشخصيات وتفاصيل واقعهم المرير ومعاناتهم ، والثاني لفت أنظار جمهور الأدب الى ما هو غير مألوف في عرف القوانين الأدبية وأعرافها.

فالمجموعة القصصية نفسها لعبد القدوس تتضمن فئات معينة وكانت غائبة نوعا ما عن الأنظار مثل قصة " كل هذا الجمال " الذي تحدث فيها عن طبيعة العلاقة الزوجية بين رجل وامرأة قبيحة الشكل ولكن الأديب يصور هذه المرأة في لوحة فنية جميلة تنطوي على دلالات تتعلق بتهميش أصحاب البشرة السمراء على أساس عنصري وتحيّزي [٩٥].

ونجد كذلك في المجموعة فئات نسويّة اخرى بدا الكاتب مهتمّا بها كثيرا حينما اختارها ووصفها بدقة من تلك الفئات (المطلّقات ، النساء البدينات)[٩٦].

ومن المجاميع القصصية التي تناولت مضامين ثانوية لم تكن في اللائحة التقليدية تلك التي بعنوان (فن التخلّي) للكاتب عبد الله الناصر إذ يسعى الكاتب الى توظيف ما هو مستبعد على نحو يشبه الانخطافة من مثل ذلك القصة التي تتعلق بمرضى الزهايمر في قصة (خزي) يقول :

((أيقظها بعنف ، وقام بطردها خارج غرفته بلا رحمة كما لو كانت مومسا . لملمت بفزع جسدها الخمسيني الذي كان يلوذ بقميصٍ سكري من الحرير ... نامت الى جانبه في الاسبوع

التالي سيدة خمسينية اخرى ... كان مريض الزهايمر يصحو ويجد بجواره كلّ صباح امرأة خمسينية مختلفة فيأكله الندم على أفعاله المشينة))[١٧].

فمضمون القصة يصوّر حجم المعاناة في أجواء قد يسودها التعاطف مع الاسرة والتي تمرّ بها هذه الفئة من المجتمع بشكل عام، وربما تصبح المصيبة أعظم عندما يتعلّق الأمر بالأهل «وذلك من جهة الصبر على أفعال المريض المشينة، إذ أنّ المشهد يتكرر كلّ يوم.

إنّ محاولة تطبيق مبدأ الحرية وتجاوز المألوف في إنتاج النص الأدبي التجريبي أسهم في أنّ تجيء المكونات الهامشية والعناصر العرضيّة منبثّةً في تلك النصوص الإبداعية وأن تصبح مادة مركزية لتنتقل من الهامش الى المتن ليسمو بها الأديب الى أقصى درجات الفن والتي تنطوي على قيمٍ جمالية متعددة ، فقد وظّف الأديب كلّ ما يقدمّه الواقع وما هو متاح داخل نصوصه الأدبية ناءٍ بذلك عن كلّ ما اعترفت به الذائقة الجمعيّة وأقرّته المؤسسات الأدبية .

المصادر والمراجع

أولا: الكتب والمراجع

١. الإبهام في شعر الحداثة العوامل والمظاهر وآليات التأويل : عبد الرحمن محمد العقود ، عالم المعرفة . الكويت ، ٢٠٠٢.

٢. الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث : سلمى الخضراء ، ترجمة عبد الواحد لؤلؤة ، مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت ، ٢٠٠٧

٣. أعلام الادب العربي الحديث واتجاهاتهم الفنية الشعر . المسرح . القصة . النقد الادبي : محمد زكي العشماوي ، دار المعرفة الجامعية . الاسكندرية ، ٢٠٠٠.

٤. الاعمال الشعرية " اغاني مهيار الدمشقي وقصائد اخرى: أدونيس ، دار المدى للثقافة والنشر . بيروت ، ١٩٩٦.

٥. الاعمال الشعرية " اغاني مهيار الدمشقي وقصائد اخرى: أدونيس ، دار المدى للثقافة والنشر . بيروت ، ١٩٩٦.

٦. الأعمال الشعرية : سركون بولص، منشورات المديرية العامة للثقافة والفنون السريالية . أربيل ، ط١ ، ٢٠١١، ج١.

٧. الأعمال الشعرية : سركون بولص، منشورات المديرية العامة للثقافة والفنون السريالية . أربيل ، ط١ ، ٢٠١١، ج١.

٨. الاعمال الشعرية : سعدي يوسف ، منشورات الجمل - بيروت بغداد ، ط١ ، ٢٠١٤ ، ج٢/٣/٥/٦.
٩. الانسانية والوجودية في الفكر العربي : عبد الرحمن بدوي ، مكتبة النهضة المصرية . القاهرة ، ١٩٤٧.
١٠. أنشودة المطر : بدر شاكر السياب ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة . القاهرة ، ٢٠١٥.
١١. البحث عن الجذور : خالده سعيد ، دار مجلة شعر . بيروت ، ١٩٦٠ .
١٢. تحطيم الشكل خلق الشكل . دراسات في الشعر المصري المعاصر : صلاح السروي ، الهيئة العامة لقصور الثقافة - لم يذكر مكان النشر ، ١٩٩٧.
١٣. الحداثة الشعرية : محمد عزّام ، منشورات اتحاد الكتاب العرب . دمشق ، ١٩٩٥.
١٤. الحداثة وما بعد الحداثة من عصر الميتافيزقا والكليات الى عالم بلا مركزيات : محمد بن سباع ،عبد الرزاق بلعقروز، وآخرون، دار الروافد الثقافية . ناشرون . بيروت ،٢٠١٩.
١٥. الحوارات الكاملة أدونيس ١٩٦٠ . ١٩٨٠ ، أعدها للنشر أسامة إسبر ، بدايات للنشر والتوزيع . جبلة ، ط٢ ، ٢٠١٠.
١٦. دراسات وقضايا في قصيدة النثر العربية تحولات النظرة وبلاغة الانفصال : عبد العزيز الموافي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة ، ٢٠٠٥.
١٧. الرواية العربية " ممكنات السرد" : مجموعة مؤلفين ، أعمال الندوة الرئيسية لمهرجان القرين الثقافي الحادي عشر. الكويت ، ٢٠٠٨ ، ج١.
١٨. الرواية العربية " ممكنات السرد" : مجموعة مؤلفين ، أعمال الندوة الرئيسية لمهرجان القرين الثقافي الحادي عشر. الكويت ، ٢٠٠٨ ، ج١ .
١٩. الروح الحيّة جيل الستينات في العراق : فاضل العزاوي ، دار المدى للثقافة والنشر . بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٣.
٢٠. سلسلة اعلام الفكر العالمي تريستان تزارا : رونيه لاكوت ، وجورج هالداس ،تعريب وتقديم. كميل قيصر داغر ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت،١٩٨١.
٢١. سياسة الشعر : أدونيس ، دار الآداب . بيروت ، ط١ ،١٩٨٥.

٢٢. شرق عدن غرب الله : محمد الماغوط ، دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٥.
٢٣. الشعر الحر في العراق منذ نشأته حتى عام ١٩٥٧ دراسة نقدية : يوسف الصائغ ، منشورات اتحاد الكتاب العرب . دمشق ، ٢٠٠٦ .
٢٤. الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية : عز الدين اسماعيل ، دار الثقافة نشر وتوزيع . بيروت ، بدون تاريخ.
٢٥. ظاهرة الغموض في الشعر العربي الحديث : عبد العليم محمد اسماعيل علي ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع . القاهرة ، ط١ ، ٢٠١١.
٢٦. علبة من الصفيح مجموعة قصص تصور قطاعات مختلفة من المجتمع ، وتكشف خبايا النفس البشرية، وتحلل الواقع الانساني : احسان عبد القدوس، طبعة دار أخبار اليوم . القاهرة ، ١٩٩٩.
٢٧. غواية التجريب حركة الشعرية العربية في مطلع الالفية الثالثة : محمود الضبع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة ، ٢٠١٥.
٢٨. فن التخلّي : عبد الله الناصر ، دار التنوير للطباعة والنشر . القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٦.
٢٩. قصيدة النثر وتحولات الشعرية العربية : محمود ابراهيم الضبع ،الهيئة العامة لقصور الثقافة . القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٣.
٣٠. قضايا الشعر المعاصر :نازك الملائكة ، دار العلم للملايين . بيروت ، ١٩٦٢ .
٣١. قضايا النقد الأدبي "الوحدة ، الالتزام ، الوضوح والغموض، الاطار والمضمون : بدوي طبانة ،دار المريخ - الرياض ،١٩٨٤.
٣٢. قضية الشعر الجديد : محمد النويهي ، معهد الدراسات العربية العالمية - القاهرة ، ، ١٩٦٤.
٣٣. لغة الشعر العربي الحديث مقوماته الفنية وطاقاتها الابداعية : سعيد الورقي ، دار المعارف . ط٢ ، ١٩٨٣.
٣٤. لغة الشعر بحث في المنهج والتطبيق: أحمد داود يوسف ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي . دمشق ،١٩٨٠ .

٣٥. المادية والمذهب النقدي التجريبي: لينين ، ترجمة دار التقدم . موسكو ، ١٩٨١ ، ٢٠١٥.
٣٦. المجتمع العربي المعاصر ، بحث استطلاعي اجتماعي: حكيم بركات ، مركز دراسات الوحدة العربية . بيروت ، ط٥ ، ١٩٩٦.
٣٧. مدراس النقد الأدبي الحديث : محمد عبد المنعم الخفاجي ،الدار المصرية اللبنانية . القاهرة ، ط ١ ،١٩٩٥.
٣٨. المرايا المحدبّة من البنيوية الى التفكيك : عبد العزيز حمودة ، عالم المعرفة . الكويت ، ١٩٩٨.
٣٩. المركزية الغربية إشكالية التكون والتمركز حول الذات منظور نقدي : عبد الله ابراهيم، المركز الثقافي العربي . الدار البيضاء ، ١٩٩٧.
٤٠. ممالك : مؤيد الراوي ، منشورات الجمل - بغداد بيروت ، ط١ ،٢٠١٠.
٤١. الموجة الصاخبة شعر الستينات: سامي مهدي، دار الشؤون الثقافية العامة . بغداد ، ١٩٩٤
٤٢. النقد الادبي الحديث : محمد غنيمي هلال، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع . القاهرة ، ١٩٩٧.
٤٣. الواقعية في الرواية العربية : محمد حسن عبد الله ، الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة ، ط٢ ، ٢٠٠٥ .
٤٤. التجريب في الخطاب النقدي الأدبي الحديث : لطيف محمود محمد ، (اطروحة دكتوراة غير منشورة) ، جامعة الأنبار . كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠٠٧ .

ثانيا : الدوريات (الصحف والمجلات)

١. مصطفى عبد المعطي.. ورحلة التجريب والمغامرة : فاروق بسيوني ، مجلة إبداع ، ع٩ ، ١٩٨٩ .
٢. المركزية الغربية ، اشكالية التكون والتمركز حول الذات : د. عبد الله ابراهيم ، آفاق عربية ، العدد ٥ ، ١٩٩٢.
٣. الاشكال الشعرية الجديدة في الشعر الجزائري المعاصر بين هاجس التجريب وسؤال المرجعية : د. زهيرة بولفوس ، إشكالات في اللغة والأدب ، العدد ٤ ، ٢٠١٤.
٤. الأدب التجريبي أسسه وغاياته : عز الدين المدني ، مجلة الفكر ، العدد ٣ ، ١٩٦٩.

٥. التجريب الأدبي بين ممارسة الابداع وتنظير النقد : سعيد شوقي ، مجلة أبعاد في الفكر والإبداع ، العدد ٧، ٢٠١٠ .
٦. مستقبل الشعر العربي الحديث بعد تحرره من الوزن والقافية : محمد محمود الدش ، مجلة العربي ، العدد ١٤٧ ، ١٩٧١.
٧. الشعر العربي المعاصر : سلمى الخضراء الجيوسي ، مجلة عالم الفكر ، العدد ٢ ، ١٩٧٣.
٨. بيان مجلة شعر العدد الاخير :ع٣١ ـ ٣٢ ، ١٩٦٤.
٩. الشعر المعاصر في سورية ولبنان : خليل الموسى ، مجلة المعرفة ، العدد٤٠٤ ، ١٩٩٧.
١٠. التجريب في الشعر يوصلنا الى اللاقصيدة : عادل أبو شنب ، مجلة الدوحة ، العدد ٩ ، ١٩٧٩
١١. قصيدة النثر : د. خليل الموسى ، مجلة المعرفة ، العدد ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ١٩٨٣ .
١٢. ايقاع الشعر العربي بين الاختراقات والثوابت : أحمد جاسم الحسين ، مجلة المعرفة ، العدد ٤٠٢ ، ١٩٩٧.
١٣. حوار مع بدر الديب : منتصر القاش ، مجلة الكلمة ، العدد ١٦ ، ٢٠٠٨.
١٤. التجريب الفني في النص الشعري الجزائري المعاصر : محمد الصالح الخرفي ، مجلة الحياة الثقافية ، العدد ١٦٠ ، ٢٠٠٤.
١٥. آية جيم : حسن طلب ، مجلة مواقف ، العدد ٥٩ . ٦٠ ، ١٩٨٩.
١٦. سعدي يوسف شعرية قصيدة التفاصيل : فخري صالح ، مجلة فصول ، العدد٣ ، ١٩٩٦.

الهوامش:

(١) . ينظر مصطفى عبد المعطي.. ورحلة التجريب والمغامرة : فاروق بسيوني ، مجلة إبداع ،ع٩ ، ١٩٨٩، ١٢٦ .

(٢) . ينظر التجريب في الخطاب النقدي الادبي الحديث :٣٠.

(٣) . ينظر المصدر نفسه : ٤٦ .

(٤) . ينظر سياسة الشعر : أدونيس ، دار الآداب . بيروت ، ط١ ،١٩٨٥، ١١٩.

(٥) . المركزية الغربية ، اشكالية التكون والتمركز حول الذات : د. عبد الله ابراهيم ، آفاق عربية ، ع ٥ ، ١٩٩٢ ،٨٣.

(٦) . التجريب في الخطاب النقدي الأدبي الحديث : ٣٣ .

(٧) . المصدر نفسه : ٥٥ .

(٨) . تريستيان تزارا :٩ .

(٩) . المادية والمذهب النقدي التجريبي:لينين ، ترجمة دار التقدم . موسكو ، ١٩٨١ ، ٢٠١٥ ،٢١٦ .

(١٠) . ينظر التجريب في الخطاب النقدي الادبي الحديث : ٥٧.

(١١) . الاشكال الشعرية الجديدة في الشعر الجزائري المعاصر بين هاجس التجريب وسؤال المرجعية : د. زهيرة بولفوس ، إشكالات في اللغة والأدب ، العدد ٤ ، ٢٠١٤ ، ٩٧ .

(١٢) . الأدب التجريبي أسسه وغاياته : عز الدين المدني ، مجلة الفكر ، العدد ٣ ، ١٩٦٩ ،٢٢٥ .

(١٣) . ينظر التجريب الأدبي بين ممارسة الابداع وتنظير النقد : سعيد شوقي ، مجلة أبعاد في الفكر والإبداع ، العدد ٧، ٢٠١٠ ،٢٣ . ٢٤ .

(١٤) . ينظر الروح الحيّة جيل الستينات في العراق : فاضل العزاوي ، دار المدى للثقافة والنشر . بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٣ ، ٣٣٢ . ٣٣٣ .

(١٥) . ينظر الرواية العربية " ممكنات السرد" : مجموعة مؤلفين ، أعمال الندوة الرئيسية لمهرجان القرين الثقافي الحادي عشر. الكويت ، ٢٠٠٨ ، ج١/ ١٠٤ . ١٠٥ .

(١٦) . ينظر زمن الشعر : ادونيس ، ٢٨٦

(١٧) . زمن الشعر : ٢٨٧ .

(١٨) . قضايا النقد الأدبي : بدوي طبانة ، ١٤٥ .

(١٩) . ينظر قضايا النقد الأدبي: ١٤٥.

(٢٠) . ينظر التجريب الأدبي بين ممارسة الإبداع وتنظير النقد : ٢٥ .

(٢١) . ينظر النقد الأدبي الحديث : محمد غنيمي هلال ، ٤٤٤.

(٢٢) . ينظر الشعر العربي المعاصر :عز الدين اسماعيل : ٤٥ . ٤٦ .

(٢٣) . ينظر مستقبل الشعر العربي الحديث بعد تحرره من الوزن والقافية : محمد محمود الدش ، مجلة العربي ، العدد ١٤٧ ، ١٩٧١ ،١١٧ .

(٢٤) - ينظر الشعر العربي المعاصر : عز الدين اسماعيل ، ٦١ . وينظر الحداثة الشعرية : محمد عزّام ، منشورات اتحاد الكتاب العرب . دمشق ، ١٩٩٥ ، ١٣ .

(٢٥) . ينظر أعلام الأدب العربي الحديث : ٦٢.

(٢٦) . مدراس النقد الأدبي الحديث : محمد عبد المنعم الخفاجي ، ٧٠ .

(٢٧) . ينظر المجتمع العربي المعاصر : حليم بركات ، ٣٦١.

(٢٨) . الشعر الحر في العراق منذ نشأته حتى عام ١٩٥٧ دراسة نقدية : يوسف الصائغ ، منشورات اتحاد الكتاب العرب . دمشق ، ٢٠٠٦ ، ١٨٠ .

(٢٩) . لغة الشعر بحث في المنهج والتطبيق: أحمد داود يوسف ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي . دمشق ، ١٩٨٠ ، ١٣٢.

(٣٠) . قضايا الشعر المعاصر : نازك الملائكة ، دار العلم للملايين . بيروت ، ١٩٦٢، ١٤١.

(٣١) . ينظر الاتجاهات والحركات في الشعر العربي المعاصر : ٦٨٢ .

(٣٢) . ينظر لغة الشعر الحديث : سعيد الورقي ، ٢١٦ .

(٣٣) . ينظر التجريب في الخطاب النقدي الادبي الحديث :١٥٤ .

(٣٤) . لغة الشعر الحديث : سعيد الورقي ، ٢٢١ .

(٣٥) . ينظر الشعر العربي المعاصر : سلمى الخضراء الجيوسي ، مجلة عالم الفكر ، العدد ٢ ، ١٩٧٣ ، ٢٦ .

(٣٦) . الشعر العربي المعاصر: سلمى الخضراء ، ٤٤.

(٣٧) . ينظر قصيدة النثر وتحولات الشعرية العربية : محمود ابراهيم الضبع ، الهيئة العامة لقصور الثقافة . القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٣، ٣٢١.

(٣٨) . البحث عن الجذور : خالده سعيد ، دار مجلة شعر . بيروت ، ١٩٦٠ ، ٧٢ .

(٣٩) . ينظر بيان مجلة شعر العدد الاخير :ع٣١ ـ ٣٢ ، ١٩٦٤ ، ٧ .

(٤٠) . ينظر التجريب في الشعر يوصلنا الى اللاقصيدة : عادل أبو شنب ، مجلة الدوحة ، العدد ٩ ، ١٩٧٩ ، ٤٢.

(٤١) . المصدر نفسه :٤٢ .

(٤٢) . ينظر الشعر المعاصر في سورية ولبنان : خليل الموسى ، مجلة المعرفة ، العدد٤٠٤ ، ١٩٩٧ ، ٩٣.

(٤٣) . ينظر ظاهرة الغموض في الشعر العربي الحديث : عبد العليم محمد اسماعيل علي ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع . القاهرة ، ط١ ، ٢٠١١ ، ١٧٣.

(٤٤) . ينظر قصيدة النثر : د. خليل الموسى ، مجلة المعرفة ، العدد ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ١٩٨٣، ١٣٧ .

(٤٥) . ينظر ايقاع الشعر العربي بين الاختراقات والثوابت : أحمد جاسم الحسين ، مجلة المعرفة ، العدد ٤٠٢ ، ١٩٩٧ ، ١٢١.

(٤٦) . حوار مع بدر الديب : منتصر النقاش ، مجلة الكلمة ، العدد ١٦ ، ٢٠٠٨ .

(٤٧) . غواية التجريب حركة الشعرية العربية في مطلع الالفية الثالثة : محمود الضبع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة ، ٢٠١٥، ١٩٥ .

(٤٨) . ينظر المصدر نفسه : ١٩٦ .

(٤٩) . الأعمال الشعرية : فاضل العزاوي ، ج١/ ٤٥ .

(٥٠) . الموجة الصاخبة : ٢٣ .

(٥١) . ينظر التجريب في الشعر يوصلنا الى اللاقصيدة : ٤٢ .

(٣٢) . ممالك : مؤيد الراوي ، منشورات الجمل ، ١٨ .

(٣٣) . ينظر تحطيم الشكل خلق الشكل . دراسات في الشعر المصري المعاصر : صلاح السروي ، الهيئة العامة لقصور الثقافة . لم يذكر مكان النشر ، ١٩٩٧، ١٧٨ .

(٣٤) . ينظر التجريب الأدبي بين ممارسة الإبداع وتنظير النقد : ٢٣ .

(٣٥) . ينظر التجريب الفني في النص الشعري الجزائري المعاصر : محمد الصالح الخرفي ، مجلة الحياة الثقافية ، العدد ١٦٠ ، ٢٠٠٤ ، ٧٢ .

(٣٦) . آية جيم : حسن طلب ، مجلة مواقف ، العدد ٥٩ . ٦٠ ، ١٩٨٩ ، ١٥٤ .

(٣٧) . ينظر التجريب في الخطاب النقدي الأدبي الحديث : ٦٧ .

(٣٨) . الابهام في شعر الحداثة : ٢٤٧ .

(٣٩) . ينظر التجريب في الخطاب النقدي الأدبي الحديث :٧١ .

(٤٠) . قضية الشعر الجديد : محمد النويهي ، معهد الدراسات العربية العالمية . القاهرة ، ، ١٩٦٤ ، ٢١.

(٤١) . ينظر التجريب في الخطاب النقدي الأدبي الحديث : ٧٣ .

(٤٢) . كلمة إشفاق في اللهجة العراقية - الكويتية الدارجة . ينظر أنشودة المطر : بدر شاكر السياب ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة . القاهرة ، ٢٠١٥ ، ٩ .

(٤٣) . أنشودة المطر : ٩ .

(٤٤) . ينظر بيان مجلّة شعر الصادر في العدد ٣١ . ٣٢ لسنة ١٩٦٤ ، ٧ .

(٤٥) . ينظر دراسات وقضايا في قصيدة النثر العربية تحولات النظرة وبلاغة الانفصال : عبد العزيز الموافي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ٦ .

(٤٦) . ينظر الحوارات الكاملة أدونيس ١٩٦٠ . ١٩٨٠ ، أعدها للنشر أسامة إسبر ، بدايات للنشر والتوزيع . جبلة ، ط٢ ، ٢٠١٠ ، ص٩ ، المقابلة من إعداد بلال الحسن بعنوان تخلف الشكل والمضمون في الشعر الحديث ، منشورة في مجلة الحرية ، العدد٢٦٣ ، ١٩٦٥.

(٤٧) . المركزية الغربية إشكالية التكون والتمركز حول الذات منظور نقدي : عبد الله ابراهيم، المركز الثقافي العربي . الدار البيضاء ، ١٩٩٧ ، ٩٣.

(٤٨) . شرق عدن غرب الله : محمد الماغوط ، دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٥ ، ٧٥ .

(٤٩) . ينظر دراسات وقضايا في قصيدة النثر العربية تحولات النظرة وبلاغة الانفصال: ١٨٠ .

(٥٠) . ينظر غواية التجريب : محمود الضبع ، ٢٥٨.

(٥١) . غواية التجريب : ٢٥٧ .

(٥٢) . الأعمال الشعرية : سعدي يسف : ج ٦ / ١٤١ .

(٥٣) . ينظر الحوارات الكاملة :٢٢.

(٥٤) . ينظر المجتمع العربي المعاصر : حليم بركات ، ٣٧٥ .

(٣٥) . الأعمال الشعرية : سركون بولص ،ج١/٤٧.

(٣٦) . الحوارات الكاملة :٢٢ .

(٣٧) . الحوارات الكاملة :٢٦.

(٣٨) . أغاني مهيار الدمشقي :٦٧ .

(٣٩) . شرق عدن غرب الله : ٦٦١ .

(٤٠) . المصدر نفسه : ٦٦١ .

(٤١) . شرق عدن غرب الله : ٢٥٣.

(٤٢) . ينظر سعدي يوسف شعرية قصيدة التفاصيل : فخري صالح ، مجلة فصول ، العدد٣ ، ١٩٩٦ ، ١٤١ .

(٤٣) . ينظر المرايا المحدبة من البنيوية الى التفكيك : عبد العزيز حمودة ، عالم المعرفة . الكويت ، ١٩٩٨ ، ٩.

(٤٤) . ينظر الحداثة وما ـ بعد الحداثة من عصر الميتافيزيقا والكليات الى عالم بلا مركزيات : ١٣٣ .

(٤٥) . الأعمال الشعرية : سعدي يوسف ، ج٣ /٢١٧ .

(٤٦) . سعدي يوسف : ج٢ / ٢٥٤ .

(٤٧) . المصدر نفسه : ج٥ / ٤٩ .

(٤٨) . الأعمال الشعرية : فاضل العزاوي ، ج٢ / ١٤٨ . وينظر الأعمال نفسها : ج٢/٢٠٧ .

(٤٩) . ينظر غواية التجريب : ٢٥٧ .

(٥٠) . المصدر نفسه : ٢٥٧ .

(٥١) ـ ينظر الانسانية والوجودية في الفكر العربي : عبد الرحمن بدوي ، مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة ، ١٩٤٧، ١٣٧ .

(٥٢) . الأعمال الشعرية : سعدي يوسف ، ج٥ / ٢٧ .

(٥٣) . ينظر الواقعية في الرواية العربية : محمد حسن عبد الله ، ١٥.

(٥٤) . علبة من الصفيح مجموعة قصص تصور قطاعات مختلفة من المجتمع ، وتكشف خبايا النفس البشرية، وتحلل الواقع الانساني : احسان عبد القدوس، طبعة دار أخبار اليوم . القاهرة ، ١٩٩٩ ،١٦.

(٥٥) . ينظر علبة من الصفيح: ١٠٥ . ١١٤ .

(٥٦) . ينظر المصدر نفسه :٢٢٠ . ٢٣٠ . و ينظر المجموعة نفسها :٢٤٣ . ٢٥٤ .

(٥٧) . فن التخلي : عبد الله الناصر ، دار التنوير للطباعة والنشر . القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٦ ، ١٦ .